

ندا سمير عبد الحليم . التأثير التبادلي بين مهنة النشر و مهنة المكتبات : دراسة ميدانية / إعداد ندا سمير عبدالحليم مصطفى ؛ إشراف شعبان عبد العزيز خليفة .- القاهرة : جامعة القاهرة ، كلية الاداب ، ٢٠١٥ .

عرض
ندا سمير عبد الحليم مصطفى
ماجستير مكتبات

يتناول هذا العرض أطروحة ماجستير بعنوان التأثير التبادلي بين مهنة النشر و مهنة المكتبات : دراسة ميدانية والتي تم إعدادها وفقاً للمواصفة القياسية المصرية رقم 2005/2609 المتماثلة فنياً مع المواصفة القياسية الدولية ISO 7144 ، وتم صياغة الاستشهادات المرجعية بها وفقاً لأسلوب الجمعية الأمريكية لعلم النفس
American Psychological Association style (APA style) الطبعة السادسة، الإصدار الأولى .٢٠١٥.

وحيث أن صناعة النشر صناعة استراتيجية فهي ثالث صناعة في العالم من حيث كمية المفردات التي تلقى بها في السوق و هي تؤثر تأثيراً كلياً في المكتبات من نواح عدة : المبانى و الأثاثات و التزويد و العمليات الفنية و الخدمات . و تُعتبر المكتبات سوفاً مهمة من سوقى النشر : الأفراد و المكتبات ، و تُشكل المكتبات القسم الأكثر أهمية ، و من هنا تسعى الباحثة إلى دراسة التأثير التبادلي بين مهنة النشر و مهنة المكتبات و الوصول إلى صيغة توافقية لصالح طرفى المُعادلة.

اعتمدت هذه الدراسة على منهج البحث الميدانى بأدواته : المقابلة الشخصية المُرتبطة بالزيارات الميدانية و ذلك لأن المُقابلة تُعد من أفضل الأدوات فى الحصول على الاستشارات و الآراء الشخصية ، و فحص السجلات ، و الاستبيان ، و تبادل الاستشهاد المرجعى .

تناولت الدراسة التأثير التبادلي بين مهنتى النشر و المكتبات حيث أن النشر يؤثر تأثير كلى على المكتبات و ذلك لأن النشر هو الذى يتحكم فيما تجده المكتبات منشوراً لكى تقتنيه سواء من حيث الشكل أو المضمون و مكتبات تقتنى منتجات النشر التي تؤثر فى المبانى و الأثاثات و العمليات الفنية و الخدمات ، بينما تأثير المكتبات على النشر هو تأثير جزئى فالمكتبات مجرد مُستهلك واحد من سوقين (الأفراد و المكتبات) مُتاحين أمام المفردات المنشورة

كما تناولت الدراسة مهنة المكتبات و مهنة النشر بمحوريه النشر التقليدى و النشر الإلكتروني حيث يؤثر كل منهما و يتأثر بواقع مهنة المكتبات و المعلومات ، وحيث المكتبة الحديثة لابد و أن تواكب التطورات الحديثة الواقعة فى مهنة النشر

حيث لاحظت الباحثة أن هناك تأثيراً مُتبادلاً بين مهنة النشر و مهنة المكتبات ، هذا التأثير يُعتبر تأثيراً كلياً من جانب النشر على المكتبات ، بينما تأثير المكتبات على النشر هو تأثيراً جزئياً ، فالنشر هو الذى يتحكم فيما تجده المكتبات منشوراً لكى تقتنيه سواء من حيث الشكل أو المضمون . و كما أن المكتبات تُعد سوقاً واحدة من سوقين (الأفراد و المكتبات) مُتاحين أمام المفردات المنشورة .

كما أن أشكال أوعية المعلومات تتحكم فى تصميم مبانى و أثاثات المكتبات و من هذه الملاحظة وجدت الباحثة أنه من الضرورى دراسة هذه الظاهرة .

مشكلة الدراسة وأهميتها

تتبلور مشكلة الدراسة في تحليل التأثير المتبادلي بين مهنة النشر و مهنة المكتبات ، حيث أن النشر يؤثر تأثيراً كلياً على المكتبات و ذلك لأن النشر هو الذي يتحكم فيما تجده المكتبات منشوراً لكي تقتنيه سواء من حيث الشكل أو المضمون وللمكتبات تقتني منتجات النشر التي تؤثر في المباني و الأثاث و العمليات الفنية والخدمات ، بينما تأثير المكتبات على النشر هو تأثير جزئي فالمكتبات مجرد مُستهلك واحد من سوقين (الأفراد و المكتبات) مُتاحين أمام المُفردات المنشورة

كما يُلاحظ أن أشكال أوعية المعلومات تؤثر في تصميم و مباني و أثاثات المكتبات و على سبيل المثال : فعندما كان الكتاب على شكل لفافة كانت الرفوف على شكل عيون داخل جدران المكتبة و كانت هناك أسطوانات معدنية توضع فيها تلك اللفافات أو كانت اللفافات توضع في جرار و سلال . و بعد أن اختفى شكل اللفافة و حول الكتاب إلى شكل الكراس الحالي لأسباب اقتصادية و اجتماعية و نفسية تغير شكل الرفوف و المادة المصنوعة منها ، بل تغير وضع القراءة نفسها و طريقة الإمساك بالكتاب و الإفادة منه.

تؤثر مهنة النشر على عملية التزويد و بناء و تنمية المكتبات و ذلك لأن النشر هو الذي يتحكم فيما تجده المكتبات منشوراً فالمكتبات لا تصنع الكتب التي تقتنيها ، فالكتب تنشر في السوق و المكتبات مجرد مُستهلك واحد لمنتجات النشر . و الناشر يهدف في الأعم الأغلب إلى الربح و من ثم فهو لا ينشر إلا ما يحقق له الربح لأن استمرار الناشر في سوق النشر مرتبط بتسويق الكتب التي ينشرها^(١).

وتؤثر مهنة النشر على العمليات الفنية داخل المكتبات و يأتي على رأسها الفهرسة الوصفية ، و ذلك لأن صفحة العنوان هي واجهة الكتاب و المصدر الرسمي لاستيفاء البيانات عنه في الفهارس ، كما تؤثر مهنة النشر في عملية الفهرسة الموضوعية بشقيها التصنيف و التحليل الموضوعي ، فأن قائمة المحتويات هي المصدر الرسمي و الأمن لتحديد موضوع أو موضوعات الكتاب فقد تغفل صفحة العنوان

وتؤثر مهنة النشر و خاصة النشر الإلكتروني في الخدمات المكتبية تأثيراً جزئياً في خدمات مثل الإطلاع الداخلي و الإعارة بينما تؤثر مهنة النشر في الخدمات المكتبية تأثيراً كلياً في حالة الخدمة المرجعية .

لذلك سعت هذه الدراسة إلى قياس مدى التأثير و التأثير بين مهنة النشر و مهنة المكتبات بحيث يُمكن وضع تصور مُستقبلي للعلاقة المُتبادلة بين مهنة النشر و مهنة المكتبات بما يُحقق مصلحة الطرفين ، و بمعنى آخر ماذا تريد المكتبات من الناشرين و ماذا يريد الناشر من المكتبات ، و ذلك حتى تبنى المكتبات مجموعات قوية تُساعد القراء و المُستفيدين و تُصبح المكتبة حقاً كتباً للقراء و قراءاً للكتب .

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة في المقام الأول إلى تناول العلاقة المُتبادلة بين مهنة النشر و مهنة المكتبات (مدى التأثير و التاثر) و قياس العلاقة بين مهنة النشر و مهنة المكتبات و يمكن أن يتم ذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية الآتية :

١. رصد واقع مهنة النشر و مهنة المكتبات في مصر رسداً منهجياً موضوعياً يعتمد على مصدر مُحايد للبيانات و هو الاستشهادات المرجعية .
٢. وضع تصور مُستقبلي توافقي للعلاقة المُتبادلة بين مهنة النشر و مهنة المكتبات .

١ . خليفة ، شعبان عبد العزيز (٢٠١١) . بناء و تنمية المكتبات و مراكز المعلومات .- الإسكندرية : دار الثقافة العلمية . ص ١٥ - ٢٠ .

تساؤلات الدراسة

١. ما مدى التأثير و التأثير بين مهنة النشر و مهنة المكتبات ؟
٢. ما واقع حركة مهنة النشر و مهنة المكتبات في مصر ؟
٣. ما التصور المُستقبلي التوافقي الأمتل للعلاقة المُتبادلة بين مهنة النشر و مهنة المكتبات؟

مجال الدراسة وحدودها

الحدود الموضوعية :

- دراسة الجوانب المُختلفة للعلاقة التبادلية بين مهنتي النشر و المكتبات مثل :
 - المبانى و المكتبات و تأثيرها بأشكال مصادر المعلومات .
 - مقتنيات المكتبات و تأثيرها شكلاً و مضموناً على صناعة النشر .
 - العمليات الفنية و تأثيرها بصناعة النشر.
 - الخدمات المكتبية و تأثير النشر فيها .

الحدود الزمنية :

تغطى هذه الدراسة الفترة من عام ٢٠٠٩ إلى ٢٠١٣ ، و ذلك لأن المكتبات لا تحتفظ بميزانيات الشراء لأكثر من ذلك .

الحدود المكانيّة :

تدور هذه الدراسة في حدود جمهورية مصر العربية .

الحدود الكمية

١١ مكتبة كعينة لأنواع المكتبات .. و عدد (٥٢) ناشر من الناشرين المصريين

منهج الدراسة :

تدور هذه الدراسة بالدرجة الأولى حول واقع النشر و المكتبات في مصر و من ثم فإن المنهج المُلائم هو **منهج البحث الميدانى** و إن كان يستأنس فى بعض جزئياته بمنهج البحث التاريخى و خاصة فيما يتعلق بالخلفيات النظرية .

و من أدوات هذا المنهج :

القراءات النظرية

المقابلة الشخصية المُقننة و غير المُقننة

هى إحدى نوافذ استطلاع الآراء للحصول على معلومات تفيد موضوع الدراسة .

المعاينة المُباشرة و غير المُباشرة

من خلال التواجد فى مسرح العمليات و التعرف على الظواهر التى تؤثر على سير العمل و ذلك من خلال رصدها و مراقبتها ، بالإضافة إلى كيفية حدوثها ، حتى يتم تفسيرها بطريقة منطقية و موضوعية .

تحليل المحتوى.

من خلال تحليل سجلات تزويد المكتبات و الشراء و الفواتير و أسعار الكتب و ميزانيات المكتبات و قوائم الناشرين .

الاستبيان

قامت بالباحثة بإعداد استبيان خاص بدور النشر

عينة الدراسة : اختارت الباحثة عينة من دور النشر بناء على تاريخ الدار و حجم النشر و حجم التوزيع لديها ، كما اختارت الباحثة عينة من المكتبات فى القاهرة الكبرى من بينها المكتبة الوطنية و بعض المكتبات الجامعية ، و بعض المكتبات العامة ، و بعض المكتبات المتخصصة .

مراحل الدراسة وخطواتها:

مرت الدراسة بمراحل متتالية تمثلت في :

أولاً: مرحلة القراءة النظرية:

وفيهما تم الإطلاع على الإنتاج الفكري العربي والأجنبي المتعلق بموضوع الدراسة، سواء من حيث تقييم مواقع الانترنت بصفة عامة، أو ما يتعلق بتقييم مهنة المكتبات و مهنة النشر .

ثانياً: مرحلة إعداد الاستبيان وتطبيقه:

مرت هذه المرحلة بعدة خطوات تتمثل في:

■ **القراءة وتجميع البيانات:** وفيها تم تجميع البيانات المتعلقة بمهنة المكتبات و مهنة النشر من خلال الإطلاع المقالات و الكتب و الرسائل الجامعية و كل مصادر المتعلقة بموضوع الدراسة

الاستبيان :

قامت الباحثة بإعداد استبانة وُجهت للناشرين

و لقد مر الاستبيان بعدة مراحل حتى يصل لصورته النهائية :-

أ- بناء الاستبيان

تماشياً مع أهداف البحث و فروضه و الإطار النظرى له ، و فى ضوء الإطلاع على العديد من المراجع و الدراسات السابقة و المثيلة ، فقد تم بناء الاستبيان و تكون من (٨٥) سؤال ، و تم عرض الاستبيان على الأستاذ الدكتور شعبان خليفة و قام سيادته بتعديل بعض الأسئلة و حذف البعض الآخر .

ب- تحكيم و تقنين الاستبيان

و قد اعقب بناء الاستبيان عرضه على مجموعة من المحكمين من أساتذة قسم المكتبات و المعلومات :-

■ أ.د. أسامة السيد أستاذ بقسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات بكلية الآداب جامعة القاهرة

■ أ.د. سميرة خليل أستاذ بقسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات بكلية الآداب جامعة القاهرة

■ د . محمد عبد المولى مدرس بقسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات بكلية الآداب جامعة القاهرة

و قد أشار المحكمون على الباحثة بتعديل بعض الأسئلة ، و أفاد بعضهم ببعض المتغيرات المستقلة و التابعة التى تفيد فى اعداد قياسات ملموسة للإفادة .

ت- تجريب الاستبيان

قامت الباحثة بتجريب الاستبيان على عينة مبدئية قدرها (١٠٠) ناشر و ذلك بغية الوقوف على درجة استجابة المبحوثين للاستبيان و معرفة الأسئلة غير المفهومة و معرفة أوجه القصور التى تكتنف الاستبيان من أجل العمل على تعديلها .

و لقد أفاد المبحوثون (الناشرون) بغموض و عدم وضوح بعض الأسئلة ، كما افادوا بأن بأن الوقت المستغرق في الإجابة على الاستبيان غير مناسب لطول الاستبيان ، و قامت الباحثة بتعديل الأسئلة التي اشاروا إلى عدم وضوحها و حذف بعض الاسئلة غير المناسبة و تعديل بعض الأسئلة بأسلوب أكثر سهولة .

ث- صياغة الاستبيان

بناء على ما تقدم فقد صيغ الاستبيان في شكله النهائي بعد إجراء كافة التعديلات التي طرحها المحكمون و المبحوثون ، و أصبح بعد إجراء التعديلات مكوناً من (٦٨) سؤال ، و قد قسم الاستبيان في شكله النهائي إلى تسعة أقسام رئيسية :

- الأول : البيانات الشخصية للناشرين
 - الثاني : التنظيم الإداري
 - الثالث : إنتاج الكتب
 - الرابع : الدعاية و الترويج و الاعلان
 - الخامس : التسويق
 - السادس : منافذ التسويق
 - السابع : الخصم
 - الثامن : إدارة عملية التسويق
 - التاسع : إدارة عملية النشر الالكتروني
- و قد اشتمل الاستبيان على عدة أنماط من الأسئلة كالتالي :

- **أسئلة مفتوحة :** و هي الأسئلة التي تركت فيها الباحثة الحرية للناشر ليبدى آراءه و مقترحاته بحرية كاملة ، و التي قامت الباحثة بتحليل محتواها و الخروج منها بمؤشرات إحصائية تخدم الظاهرة مجال الدراسة .
- **أسئلة مغلقة :** و هي ذلك النمط الذي يحتوي على إجابات محددة و بدائل متنوعة ، و يقوم الناشر على الاختيار من بينها بما يتفق ووجهة نظره ، و التي تنوعت من محفزة و تقريرية و افتراضية .

ج- تطبيق و توزيع الاستبيان

- بعد الانتهاء من تجريب الاستبيان و اعادة صياغته و التأكد من صلاحية التطبيق قامت الباحثة باتخاذ الاجراءات التالية لتطبيقه :
- ارسال الاستبيان إلى عناوين البريد الالكتروني للناشرين المسجلين بقاعدة بيانات اتحاد الناشرين المصريين و دعوتهم للمشاركة في الإجابة على الاستبيان .
 - توزيع الاستبيان يدوياً على الناشرين .

ح- تحليل الاستبيان و المعالجة الإحصائية

- قامت الباحثة بالاستعانة بأحد المتخصصين في مجال الاحصاء لتفريغ البيانات باستخدام برنامج حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية
- **Package for the Social Sciences (SPSS) Statistical**
- قامت الباحثة بإجراء المعالجات الإحصائية للبيانات لاستخراج التكرارات باستخدام أسلوب التوزيع التكراري و حساب النسب المئوية لجميع العوامل و المتغيرات التي تناولتها الدراسة .

- قامت الباحثة بإجراء المقارنات الإحصائية المتقدمة لحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ، و تحليل التباين الأحادي ، و قد أوردت الباحثة نسخة من الاستبيان بالملحق .

خ- عينة الدراسة

- اتخذت الباحثة من الناشرين مجال الدراسة وحدة للعينة .
- استعانت الباحثة بأحد الأنظمة الجاهزة و المتاحة على شبكة الانترنت للحصول على حجم العينة وفقاً للتخصصات العلمية بدرجة ثقة (٩٥%) ودرجة خطأ في تقدير الخطأ (٥%) و المتاح على الرابط التالي :

<http://www.surveysystem.com/sscalc.htm>

ثالثاً : المقابلة الشخصية :

قامت الباحثة بإجراء عدة مقابلات مع المهندس/عاصم شلبي رئيس اتحاد الناشرين المصريين ، والأستاذ/ عادل المصري نائب رئيس اتحاد الناشرين و رئيس مجلس ادارة أطلس للنشر و التوزيع و عدد (٥٠) ناشر من الناشرين المصريين و عدد من مديري المكاتب سواء القومية و الجامعية و المدرسية و المتخصصة و ذلك بهدف تغطية بعض جوانب الدراسة و جمع البيانات و الاجابة على تساؤلات الاستبيان .

رابعاً : تحليل بعض المصادر الوثائقية و السجلات و المستندات و التقارير : اعتمدت الباحثة على مجموعة من التقارير و المستندات التي تشكل الخلفية التاريخية .

الصعوبات التي واجهت الباحثة أثناء تجميع البيانات

1. واجهت الباحثة صعوبات كثيرة منذ بداية هذه الدراسة و البدء في حصر عدد الناشرين المصريين في القاهرة الكبرى (حيث أن ليس كل الناشرين مُسجلين باتحاد الناشرين المصريين) ، و عند توزيع الاستبيان و مقابلة مديري المكاتب و مديري دور النشر لتجميع البيانات و المعلومات لعل أهمها :
1. عدم تعاون غالبية مديري المكاتب مع الباحثة عند إجراء المقابلة معهم لتجميع البيانات و ذلك اعتقاداً منهم أن الأطلاع على ميزانية التزويد لها علاقة بالنواحي المالية و ميزانية الجهة التابعة لها المكتبة .
2. عدم تعاون غالبية مديري دور النشر مع الباحثة عند إجراء المقابلة لعدم إدراكهم لأهمية إجراء مثل هذه الدراسة ومدى الإفادة منها .
3. سفر الناشرين دائماً للمعارض الدولية و صعوبة مقابلتهم .
4. رفض معظم الناشرين التعاون مع الباحثة في الإجابة على أسئلة الاستبيان مما اضطر الباحثة أن تسأل الناشر و أن تكتب إجاباته بنفسها .
5. الظروف السياسية و الاعتصامات التي مرت بها جمهورية مصر العربية و لعل أبرزها اعتصام رابعة بمدينة نصر و اعتصامات ميدان التحرير .

مصطلحات الدراسة

النشر : Publishing

توضح الموسوعة العربية لمصطلحات المكتبات و المعلومات و الحاسبات لأحمد محمد الشامي في المجلد الثالث المقصود ب Publish ينشر أى يهيبى الوثيقة و يجعلها فى متناول الجمهور^(١) .

و Publishing النشر هى العملية التى تتضمن المباحثات مع الشخص أو الهيئة المسؤولة عن المحتوى الفكرى أو المحتويات الفنية للوثيقة و جميع النشاطات المتعلقة بالتحكم فى إنتاجها و توزيعها للجمهور^(٢) .

- يوضح قاموس ODLIS – Online Dictionary of Library and Information Science أن النشر Publishing هو : العمل التجاري الذي يستهدف إصدار الكتب و الموسيقى و الصور و الخرائط و غيرها من المواد المطبوعة بغرض البيع للجمهور . و هو الأمر الذى يتضمن التفاوض أثناء كتابة العقود مع المؤلفين أو من ينوب عنهم ، و تحرير المسودات الخفية للمؤلفين ، و تصميم الكيان المادى (ويشمل ذلك : جمع الحروف وتنسيق المحتوى لفصول و أبواب وتحديد الغلاف وغيرها) و الانتاج النهائى للكتاب و تسويق العمل النهائى ، و عمل الترتيبات اللازمة للتوزيع من خلال القنوات الطبيعية للسوق^(٣)
- يرى خالد عبد الصرايره فى " الكافى فى مفاهيم علوم المكتبات و المعلومات " أن النشر publishing هو العملية التى تتضمن جميع الأعمال الوسطية بين كتابة النص الذى يقوم به المؤلف و وضع هذا النص بين أيدي القراء عن طريق المكتبات التجارية و الموزعين^(٤) .
- يوضح القاموس الشارح فى علوم المكتبات و المعلومات أن Publishing النشر هو : اختيار عمل ما يتوقع الإقبال على شرائه و اقتنائه إذا ما طبع أو نشر ، و يقوم ناشر ما بتولى مهمة التعاقد مع المؤلفين و وكلائهم لتحويله من صورته الأولية مخطوطاً أو غيره ، إلى صورته النهائية المطبوعة بالشكل الملائم لنشره و بيعه للمستفيدين منه ، مع الالتزام بالقوانين المنظمة لعمليات الطباعة و النشر^(٥) .

الناشر : Publisher

- توضح الموسوعة العربية لمصطلحات المكتبات و المعلومات و الحاسبات لأحمد محمد الشامي فى المجلد الثالث المقصود ب Publisher الناشر هو الشخص أو المؤسسة أو الهيئة المسؤولة عن إنتاج و توزيع الوثيقة إلى الجمهور^(٦) .
- يوضح قاموس ODLIS – Online Dictionary of Library and Information Science أن الناشر Publisher هو : الشخص أو الكيان الذى يقوم بأعداد المطبوعات للبيع و التوزيع على

١. الشامى ، أحمد محمد . قاموس المصطلحات فى المكتبات و المعلومات و الأرشيف . الوصول فى ديسمبر ٢٠١٤ . متاح

<http://www.elshami.com>

٢. الشامى ، أحمد محمد . قاموس المصطلحات فى المكتبات و المعلومات و الأرشيف . الوصول فى ديسمبر ٢٠١٤ . متاح <http://www.elshami.com> .

4. Reitz, M. (٢٠١٣). ODLIS – Online Dictionary of Library and Information Science. Retrieved ١٠th December 2014 available at : http://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis_A.aspx

٤ . الصرايره ، خالد عبده (٢٠١٠) . الكافى فى مفاهيم علوم المكتبات و المعلومات عربى – انجليزى . - ط ١ . - عمان : كنوز المعرفة . ص ٢٥٠ .

٥ . عبد المعطى ، ياسر يوسف و تريسا لشر (٢٠٠٨) . القاموس الشارح فى علوم المكتبات و المعلومات إنجليزى عربى . ط ١ . - القاهرة : دار الكتاب الحديث . ص ٣٥٣ .

٦ . الشامى ، أحمد محمد . قاموس المصطلحات فى المكتبات و المعلومات و الأرشيف . الوصول فى ديسمبر ٢٠١٤ . متاح <http://www.elshami.com> .

أساس العقد القانوني الذي يمنح الناشر حقوق حصريّة في مقابل تحمل المخاطر الماليّة للنشر ، غالباً ما يكون الناشر و الطابع كيان واحد ، و لكن منذ منتصف القرن ١٩ انفصلوا في كيانات منفصلة و يتم طباعة اسم الناشر أسفل صفحة العنوان . في فهرسة المكتبات يتم إدخال اسم الناشر في حقل النشر و التوزيع^(١) .

- يوضح القاموس الشارح في علوم المكتبات و المعلومات أن الناشر Publisher هو : شخص أو مؤسسة توفر أحياناً رأس المال اللزم ، و معونة في التحرير لتحويل نص ما إلى مصدر معلومات منشور ، ثم تسويق المصدر^(٢) .

النشر الإلكتروني electronic publishing :

- توضح الموسوعة العربية لمصطلحات المكتبات و المعلومات و الحاسبات لأحمد محمد الشامي في المجلد الثاني المقصود بالنشر الإلكتروني electronic publishing بأنه : مصطلح عام لنقل و توزيع و استخدام المعلومات عن طريق الأوساط الإلكترونيّة ، مثل شبكات الاتصالات أو أجهزة الأقراص المضغوطة "CD-ROM"^(٣) .

- يرى خالد عبد الصرايهر في " الكافي في مفاهيم علوم المكتبات و المعلومات " أن النشر الإلكتروني electronic publishing هو : استخدام الأجهزة الإلكترونيّة و التكنولوجيا الحديثة و في مقدمتها الحاسبات الآليّة في مختلف مجالات النشر كالإنتاج و التوزيع و الإدارة ، حيث يتم توزيعها على وسائط إلكترونيّة كالأقراص المرنة و الأقراص المدمجة و الشبكات العالميّة كالانترنت بحيث يستخدمها المستفيدين (المستخدمين) بكل سهولة و يسر^(٤) .

- يوضح قاموس ODLIS – Online Dictionary of Library and Information Science أن النشر الإلكتروني electronic publishing هو : نشر الكتب و الدوريات سواء المجلات الإلكترونيّة أو غيرها ، و قواعد البيانات اللبليوجرافية و بقية مصادر المعلومات في شكل رقمي أما على قرص مدمج أو من خلال الإنترنت للمستخدمين في البيوت أو المستفيدين سواء بمقابل مادي أو بدون مقابل^(٥) .

٩/ الدراسات السابقة

تم البحث في العديد من أدوات و مصادر الإنتاج الفكري بمصطلحات " صناعة النشر " و " النشر " و " نشر الكتاب " و " النشر التقليدي " و " النشر الإلكتروني " و " النشر التجاري " و " حقوق التأليف و النشر " و " الناشرين " و " نشر الكتب " و " المكتبات " و " Publishing " و " Electronic Publishing " سواء على المستوى العربي أو العالمي و هي كالتالي:

أولاً: أدوات جمع الإنتاج الفكري عن الموضوع على المستوى العالمي:

- 1- Dissertation Abstract international (DAI).
- 2- Wilson Humanities Abstract Full text (WHA).

^١ December 2014 available at : ١٠). ODLIS – Online Dictionary of Library and Information Science. Retrieved ٢٠١٦6.Reitz, M. (http://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis_A.aspx)

٢. عبد المعطي، ياسر يوسف و تريبسا لشر(٢٠٠٨) . القاموس الشارح في علوم المكتبات و المعلومات إنجليزي عربي . ط١ . - القاهرة : دار الكتاب الحديث. ص ٣٥٢ .

٣ . الشامي ، أحمد محمد . قاموس المصطلحات في المكتبات و المعلومات و الأرشيف . الوصول في ديسمبر ٢٠١٤ . متاح <http://www.elshami.com/> .

٤ . ، خالد عبد(٢٠١٠) الصرايهره . الكافي في مفاهيم علوم المكتبات و المعلومات عربي – إنجليزي . - ط١ . - عمان : كنوز المعرفة . ص ٢٥١ .

5. 4. Reitz, M. (٢٠١٣). ODLIS – Online Dictionary of Library and Information Science. Retrieved ١٠th December 2014 available at : http://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis_A.aspx

- 3- Ebesco Academic Search Premier.
- 4- Journal of Digital information. (Jodi).
- 5- Educational Resources Information Center (ERIC).
- 6- Library, Information Science and Technology Abstract (LISTA).
- 7- Emerald
- 8- Proquest

ثانياً: أدوات جمع الإنتاج الفكري عن الموضوع على المستوى العربي:

١. دليل الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات الذي قام بإعداده محمد فتحي عبد الهادي في إصداراته التي تغطي الفترات (١٩٧٥-١٨٨٢)، (١٩٧٦-١٩٨٥)، (١٩٨٦-١٩٩٠)، (١٩٩١-١٩٩٦)، (١٩٩٧-٢٠٠٠)، (٢٠٠١-٢٠٠٤)، (٢٠٠٥-٢٠٠٧) ..
٢. قاعدة بيانات الإنتاج الفكري العربي لأعضاء هيئة التدريس بقسم المكتبات والوثائق والمعلومات - كلية الآداب - جامعة القاهرة .
٣. دليل الرسائل الجامعية والمسجلة من يناير ١٩٩٦ إلى يناير ٢٠١٢ (١).
٤. قاعدة بيانات الرسائل العلمية المُجازة من الجامعات المصرية المتاحة في الشبكة القومية للمعلومات العلمية والتكنولوجية التابعة لأكاديمية البحث العلمي
٥. قاعدة بيانات الأطروحات المصرية في مجال المكتبات والمعلومات (NETDB: LAIS).

أما الفهارس فتم البحث في:

١. فهرس مكتبة الكونجرس
 ٢. الفهرس الموحد لشبكة المكتبات المصرية.
- وقد أسفر البحث عن العديد من الدراسات تتمثل في:

أولاً : الدراسات العربية

١. دراسة شعبان عبد العزيز خليفة (١٩٧٢). حركة نشر الكتب في مصر : واقعها و مستقبلها . ١٩٧٢ . أطروحة دكتوراة . جامعة القاهرة .
- تهدف الدراسة إلى رصد حركة نشر الكتاب المصري في الفترة من ١٩٥٠ - ١٩٦٩ و تتناول الإنتاج الفكري في مصر و اتجاهاته النوعية و العددية و التعرف على الرقابة على الإنتاج الفكري في مصر و حقوق المؤلف و معالجة الناشرين في مصر نوعياً و تاريخياً و جغرافياً .
٢. دراسة عايذة ابراهيم نصير (١٩٨٧) . حركة نشر الكتب في مصر في القرن التاسع عشر . ١٩٨٧ . أطروحة دكتوراة . جامعة القاهرة .
- تهدف الدراسة إلى التعرف على الإنتاج الفكري المصري من الكتب منذ دخول الطباعة مصر و حتى نهاية القرن التاسع عشر و ذلك من خلال التعرف على السمات العددية و النوعية للإنتاج الفكري المنشور في القرن التاسع عشر و التعرف على الملامح المادية للكتاب المصري و سمات خصائص الناشر و الموزع في مصر .

(١) جامعة القاهرة. كلية الآداب. وحدة النشر العلمي. دليل الرسائل الجامعية التي أجازتها كلية الآداب- جامعة القاهرة والمسجلة من يناير ١٩٩٦ حتى يناير ٢٠١٢. - الجيزة: وحدة النشر العلمي. كلية الآداب، ٢٠١٢. - ٣٤٤ ص.

٣. دراسة حسناء محمود محبوب (١٩٩٣). النشر الأكاديمي فى الجامعات المصرية : مع التركيز على جامعات القاهرة و عين شمس و الأزهر و حلوان . أطروحة دكتوراة . جامعة القاهرة .

تهدف الدراسة إلى رصد معوقات النشر فى الجامعات المصرية من حيث أعضاء هيئة التدريس و المطابع الجامعية و إمكانياتها التكنولوجية بالإضافة إلى حصر الأنتاج الفكرى الذى تم نشره فى الجامعات محل الدراسة و خصائص هذا الأنتاج و منافذ توزيعه و تداوله .

٤. دراسة سميرة خليل محمد خليل (١٩٩٣) . حركة نشر الكتب فى مصر فى النصف الأول من القرن العشرين : دراسة تحليلية . أطروحة دكتوراة . جامعة القاهرة .

تهدف الدراسة إلى التعرف على الإنتاج الفكرى المصرى من حيث رصد الأتجاهات العديدة و الموضوعية و النوعية و رصد و تحليل و قياس حركة النشر للكتاب المصرى الصادر باللغة العربية فى تلك الفترة ، و تطور أعداد المؤلفين و إنتاجهم الفكرى ، كما تهدف للتعرف على دور الطباعة و النشر فى مصر .

٥. دراسة علياء محمد إمام (١٩٩٩) . برنامج النشر فى دار الكتب المصرية و دوره فى خدمة أهداف المكتبة الوطنية . أطروحة ماجستير . جامعة القاهرة .

تهدف الدراسة إلى إعداد قائمة ببليوجرافية شاملة للإنتاج الفكرى الصادر عن دار الكتب ، و التعرف على الأتجاهات العديدة و النوعية لهذا الإنتاج الفكرى ، و دراسة إصدارات المراكز العلمية المتخصصة بدار الكتب و الفهارس المطبوعة و الببليوجرافيات و ذلك منذ عام ١٨٧٠ إلى عام ١٩٩٥ .

٦. دراسة أحمد عبادة العربى (٢٠٠١) . نشر الكتب فى بعض محافظات الوجه البحرى بمصر : دراسة تطبيقية على محافظات الغربية و الدقهلية و الشرقية و المنوفية . أطروحة دكتوراة . جامعة طنطا .

تهدف الدراسة إلى رصد حركة النشر فى محافظات الوجه البحرى و مدى إسهامها فى النشر المصرى .

٧. دراسة على عبد المحسن على تاج (٢٠٠٤) . دور المؤسسات الصحفية المصرية فى نشر الكتب . أطروحة دكتوراة . جامعة المنوفية .

تهدف الدراسة إلى التعرف على دور المؤسسات الصحفية المصرية فى حركة نشر الكتب و مدى إسهامها فى إثراء صناعة النشر ، و تناولت الدراسة المؤسسات الأتية (الأهرام - دار الهلال - روز اليوسف - أخبار اليوم - دار التحرير للطبع و النشر - دار الشعب للصحافة و الطباعة و النشر - دار التعاون للطبع و النشر) .

٨. دراسة رضا سعيد مقبل (٢٠٠٥) . حركة نشر الكتب فى محافظة الإسكندرية . أطروحة دكتوراة . جامعة المنوفية .

تهدف الدراسة إلى التعرف على نشأة و تطور حركة النشر فى محافظة الإسكندرية ، و ذلك من خلال الضبط الببليوجرافى للكتب الصادرة فى الإسكندرية حتى نهاية عام ٢٠٠٢ للتعرف على واقع حركة النشر و العلاقة بين الناشر و المؤلف و مراحل إنتاج و طباعة الكتاب فى الإسكندرية و أساليب التوزيع و التسويق داخل الإسكندرية و خارجها و التوصل إلى المعوقات التى تواجه حركة النشر بالإسكندرية .

٩. دراسة محمد على أبو سالم (٢٠٠٥) . دار المعارف : دراسة فى حركة النشر فى مصر . أطروحة دكتوراة . جامعة المنوفية .

تهدف الدراسة إلى التعريف بدور مؤسسة دار المعارف فى حركة النشر فى مصر و ذلك منذ إنشائها عام ١٨٩٠ و حتى عام ٢٠٠٠ و ذلك من خلال الضبط الببليوجرافى للإنتاج الفكرى الصادر عن الدار ، و دراسة العلاقة بين دار المعارف و المؤلفين و مراحل إنتاج و تصنيع الكتاب بالدار و كيفية التسويق و التوزيع للأعمال الصادرة عن الدار .

١٠. دراسة ميرفت فؤاد جرجس (٢٠٠٥) . الكتاب المسيحى فى مصر : دراسة فى حركة النشر . أطروحة ماجستير . جامعة طنطا .

تهدف الدراسة لرصد الإنتاج الفكرى من الكتب المنشورة فى موضوع الدين المسيحى للمؤلفين المسيحيين ، و تناولت الدراسة الاتجاهات العددية و النوعية و الزمنية و الموضوعية و اللغوية ، و مدى مساهمة الهيئات الدينية المسيحية فى الإنتاج الفكرى تأليفاً و ترجمةً و توزيعاً .

١١. دراسة علا حسن عباس (٢٠٠٧) . نشر الكتب فى الوجه القبلى بمصر : دراسة تطبيقية على محافظات بنى سويف و المنيا و أسيوط الغربية . أطروحة دكتوراة . جامعة المنوفية .

تهدف الدراسة إلى التعرف على واقع حركة النشر بمحافظات الوجه القبلى ، و مدى إسهامها فى حركة النشر المصرى .

١٢. دراسة شيماء فاروق محمود شعلان (٢٠٠٩) . المجلس الأعلى للثقافة فى مصر ناشراً : دراسة حالة . أطروحة ماجستير . جامعة القاهرة .

تهدف الدراسة لدراسة حركة النشر و صناعة الكتاب فى مصر و المشكلات التى تواجهها ، كما تلقى الضوء على مؤسسات النشر و خاصة المجلس الأعلى للثقافة الذى يعتبر إحدى المؤسسات الثقافية الهامة لما له من دور محورى و أساسى فى نشر الثقافة و المعرفة فى مصر .

ثانياً : الدراسات الأجنبية

1. Wang, chih (1988) ⁽¹⁾ Electronic publishing and its Impact on Print Publishing: A study of Expenditure and usage in three Selected libraries in Atlanta .- PhD .- Georgia University of Pittsburgh,1988.- 261p.

تهدف الدراسة لإلقاء نظرة على النشر الإلكتروني من حيث التعريف و النشأة و القضايا المتعلقة به و الآراء المختلفة حوله و تأثيراتها على النشر المطبوع و المكتبات من خلال تحليل الخدمات الإلكترونية و معرفة اثارها على المواد المطبوعة.

2. Voykovic, Nilan Maxwell . (1997). The Culture of Thriller in Britain, 1898 to 1945: Authors, publishers and The First World War. PHD. University of New South Wales, 1997.

¹ .Wang, Chih. Electronic publishing and its Impact on Print Publishing: A study of Expenditure and usage in three Selected libraries in Atlanta .- PhD .- Georgia University of Pittsburgh,1988.- 261p. Available online:

<http://search.proquest.com.uqrade1.eul.edu.eg:2048/docview/303703824/A65C4765729E4F1FPQ/1?accountid=37552>

تهدف الدراسة إلى تناول صناعة النشر في بريطانيا خلال الفترة ١٨٩٨ – ١٩٤٥ و مدى تأثير الحرب العالمية الأولى و الظروف الاقتصادية و السياسية على صناعة النشر خلال هذه الفترة. تناولت الدراسة العلاقة بين المؤلفين و الناشرين و أساليب تسويق و توزيع الإنتاج الفكري المنشور.

3. [Richter, Giles Martial](#) . (1999). marketing the word: Publishing entrepreneurs in in Meiji Japan, 1870-1912. Ph.D., Columbia University .

تهدف الدراسة لدراسة ثورة النشر في اليابان في أواخر القرن التاسع عشر. كما تهدف لدراسة التفاعل بين النشر و الأسواق المتغيرة .

4. [Wright, Frederick A.](#) (2001)⁽¹⁾. From zines to ezines: Electronic publishing and the literary underground. Ph.D. Kent State University.

تهدف الدراسة إلى كيفية قياس تكنولوجيات النشر الإلكتروني التي قد تؤثر على الأدب في المستقبل ، كما تدرس العلاقة بين الطباعة و النشر الإلكتروني ، و تجارب الناشرين مع النشر الإلكتروني و التعرف على كيفية تأثير النشر الإلكتروني على النشر .

5. Van Dyck Craig; Mckenzine, Christopher². The Evolving relationships between libraries and scholarly publishers: metric and models.- advances in librarianship.- vol.28(2004).- p.95-119

تتناول الدراسة البحث عن و استكشاف بعض عناصر العلاقة المعقدة بين المكتبات و الناشرين المهنيين من أجل اقتراح طرق جديدة لكل طرف و خلق حوار نشط بهدف تحسين التشارك و التعاون.

6. Jelusic, Srecko(2005)³. Publishers and librarians in Central and Eastern Europe :Love or hatred?.- Interlending & Document Supply.- vol33,no.1.(2005).-p.19-25

تستعرض الدراسة ممارسات المكتبات فيما يتعلق بتحسين الوصول للوثائق من خلال تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات و ما يتعلق بحماية الملكية الفكرية ، كما تستعرض الدراسة النشر العلمي و سبل توصيل و توزيع الأعمال العلمية في أوروبا الوسطي و الشرقية و تقدم الدراسة حلولاً لتحسين النشر العلمي و الامداد بالوثائق في أوروبا الوسطي و الشرقية مرتبطة بقوانين حق الطبع و النشر و ممارسة المكتبات

7. Gargiulo, Vincent J. (2009). Assessment of K--12 educators' awareness and need for online self-publishing services in the classroom . M.S., Rochester Institute of Technology.

تهدف الدراسة إلى قياس مستوى الراحة و الوعي الذاتي مع خدمات النشر على شبكة الإنترنت جنب إلى جنب مع مجموعات من المهارات المطلوبة في جميع أنحاء الولايات المتحدة .

¹ [Wright, Frederick A.](#) (2001) . From zines to ezines: Electronic publishing and the literary underground. Ph.D. Kent State University.

<http://search.proquest.com.ugrade1.eul.edu.eg:2048/docview/304698812/D2543BC5A25C45AFPQ/1?accountid=37552>

² Van Dyck Craig; Mckenzine, Christopher(2004) . The Evolving relationships between libraries and scholarly publishers: metric and models.- advances in librarianship.- vol.28(2004).- p.95-119

<http://search.proquest.com.ugrade1.eul.edu.eg:2048/docview/304698812/D2543BC5A25C45AFPQ/1?accountid=37552>

8. Oliver,Braet. Merging publishers' and libraries' institutional interest through business modeling .- Library Mangement .- vol.33,no.1,2 (2011).- p.112-120

تعرض الدراسة لمدخل نمذجة العمل في ايجاد نوع من التوافق و التسوية الذي يمكن أن يساعد العاملين في المكتبات و ناشرو الكتب .

9. Medeiros,Norm. Can't we all just get along? : Tension mounts between publishers and librarians .- OCLC Systems & Services .- vol.29,no.3,(2013).- p.120-122

تتناول الدراسة المناورات القانونية و السياسية التي وقعت حديثاً بين المكتبيين و الناشرين و تركز الدراسة على ثلاثة أحداث : اثنين منها يتعلقان بالتهديد القانوني من الناشرين ضد المكتبيين ، و الثالث يتعلق باستقالة المكتبيين من هيئة التحرير بسبب نزاع أو خلاف مع ناشر الدورية . و تعرض الدراسة للتوتر المتزايد بين المكتبيين و الناشرين في مجالات تتعلق بمسائل مثل حقوق الطبع و النشر .

10. Skinner,Katherine and Others ; Library as Publishing subfield.- J. of Electronic Publishing .-vol.17,no.2, (spring2014)

تتناول الدراسة المكتبة كناشر من منطلق أن النشر المكتبي هو مجال فرعي من مجالات النشر مع الاهتمام بتعلم أساليب النشر

فصول الدراسة

تتكون الدراسة من مقدمة وخمسة فصول ، هي :

الفصل الأول : الإطار النظري

يتناول الفصل مفهوم مهنة المكتبات و مفهوم مهنة النشر و النشر الالكتروني و الفهرسة أثناء النشر و حلقات النشر

الفصل الثاني : التأثير التبادلي في المباني

يتناول الفصل المباني و عمارة المكتبات في مصر القديمة و العراق و الشام القديم و العصر اليوناني و الروماني و العصر المسيحي و الفتوحات الاسلامية

الفصل الثالث : التأثير التبادلي في التزويد و بناء و تنمية المكتبات

يتناول هذا الفصل التزويد و المجموعات في العصور الوسطي و المكتبة الاسلامية و بعض نماذج لاحصائيات عمليات التزويد في مجموعة مختلفة من المكتبات .

الفصل الرابع : التأثير التبادلي في العمليات الفنية و الخدمات

يتناول هذا الفصل التأثير التبادلي في الفهرسة أثناء النشر و التكعيب و الخدمات المرجعية و الببليوجرافية

الفصل الخامس : التصور المُستقبلي للعلاقة المُتبادلة بين مهنة المكتبات و النشر

يتناول هذا الفصل صياغة توافقية تخدم طرفي المعادلة : الناشر و المكتبات

و أخيراً : النتائج و التوصيات والخاتمة

خلصت هذه الدراسة إلى مجموعة نتائج خاصة بالتأثير التبادلي بين مهنة النشر و مهنة المكتبات ، و من أهم هذه النتائج :-

١. أن النشر يؤثر تأثيراً كبيراً على المكتبات و ذلك لأن النشر هو الذي يتحكم فيما تجده المكتبات منشوراً لكي تقتنيه سواء من حيث الشكل او من حيث المضمون .
٢. عدم اهتمام الناشرين بمحتويات صفحة العنوان و بياناتها و مدى توافقها ببيانات الفهرسة التي يحتاجها المفسرون .
٣. أغلب الناشرين يشتركون في برنامج الفهرسة اثناء النشر للحصول على رقم الايداع فقط و لكنهم ليسوا على دراية به .
٤. عدم اهتمام الناشرين بمحتويات قائمة المحتويات التي هي المصدر الرسمي للتصنيف و الفهرسة الموضوعية .
٥. عدم اهتمام الناشرين المصريين بطبعات ال (Hardcover) التي تساعد في خدمات المكتبات و التداول .
٦. افتقاد الناشرين المصريين للتنظيم و الكتب السنوية .
٧. عدم اهتمام الناشرين المصريين بالخدمات الببليوجرافية أو المستخلصات .
٨. عدم اهتمام الناشرين المصريين بخدمات الفئات الخاصة كالمكفوفين و الصم .
٩. الناشرين يبحثون دوماً عن الربح الا قلة قليلة تبحث عن المحتوي و المضمون .
١٠. عدم دراسة الناشرين لميول و اتجاهات القراء في المكتبات المختلفة .

بعد دراسة التأثير التبادلي بين مهنة النشر و مهنة المكتبات في العينة المدروسة من جوانبها و الوقوف على أرق التفاصيل فيها ، توصي الباحثة بعدة توصيات ، و هي :-

- (١) أن يكون هناك قواعد عامة للتعامل بين المكتبات ايأ كان نوعها و الناشرين مُعلنة للجميع تتعلق بالعقود و سياسة التزويد .
- (٢) يجب أن يفرض الناشر على أنفسهم التزاماً اخلاقياً ايداء ما ينشرونه و ما لا ينشرونه . على الجانب الآخر يجب على الناشرين دراسة ميول و اتجاهات القراء في المكتبات المختلفة خاصة العامة و المدرسية لسد الثغرات و الفجوات الموجودة في سوق النشر .
- (٣) وضع قوانين صارمة من قبل الجهات الرقابية المختصة بشأن الرقابة على الناشرين المزورين .
- (٤) العمل على تنظيم دورات تدريبية للناشرين لتعريفهم بأهمية مهنة المكتبات و الفرق بين الفهرسة الوصفية و الموضوعية و أهمية الفهرسة اثناء النشر .
- (٥) ضرورة سعي اتحاد الناشرين المصريين لجذب كل الناشرين تحت مظلته .
- (٦) وضع استراتيجية قومية و هدف أساسي لمهنة المكتبات و مهنة النشر في مصر و الذي من شأنه إعلاء و تعميق دور مهنة المكتبات في المجتمع المصري .